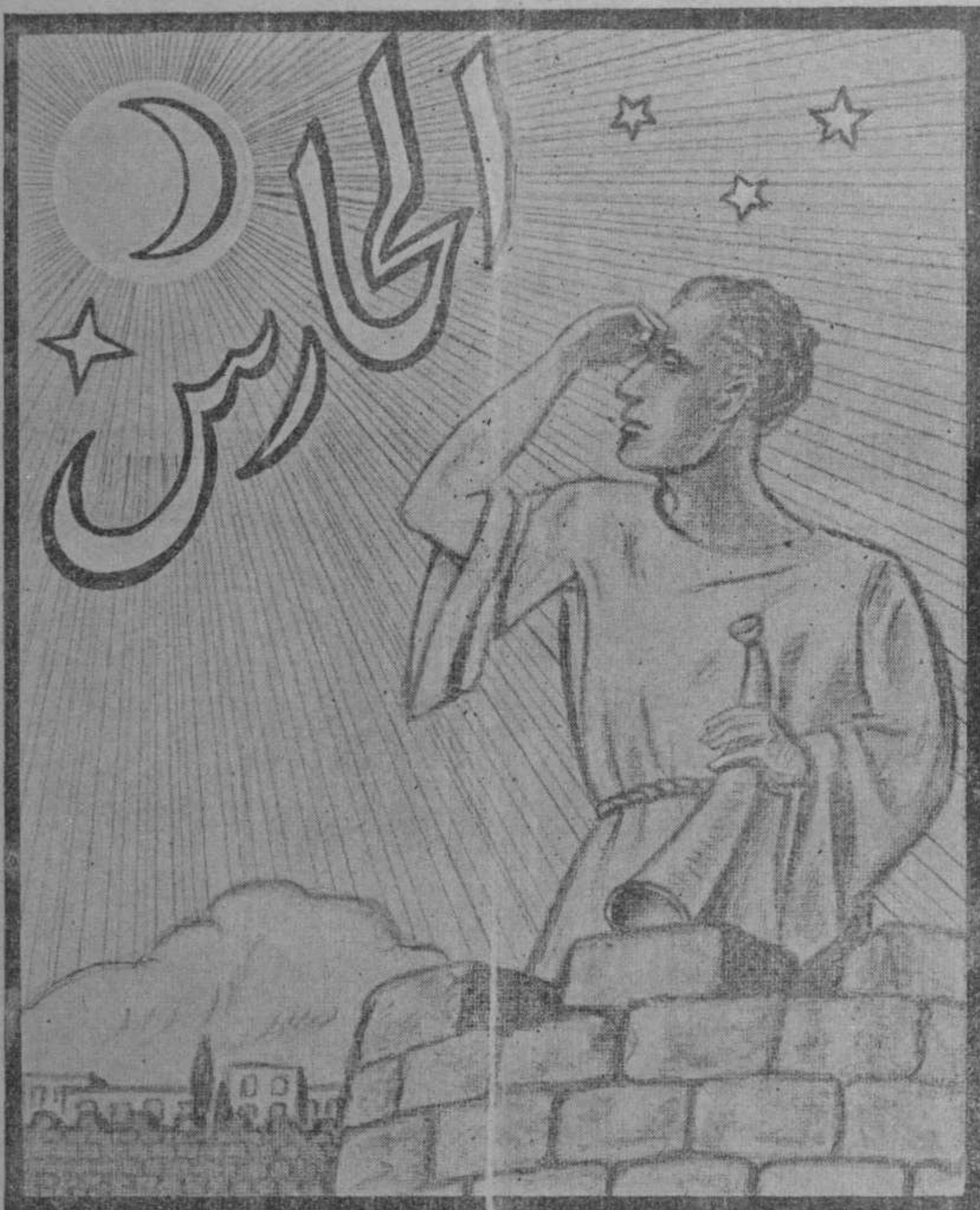
مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى». اش ٢١ : ٦

السنة الثانية	ايار (مايو) ١٩٤٧	العدد الخامس

The Watchman   Evangelical Monthly   May 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية	أيار (مايو) ١٩٤٧	العدد الخامس

افتتاحيـــة

لذلك لا نخشى

المزمور ٤٦

هل لا نخشى؟ ومن يعقل ولا يخاف عنـدما يرى حالة العـالم الحاضر المضطربة وانهيار المبادىء الاخلاقية وكيف لا نخشى وها اسس العالم ومبادئه قد تزعزعت حتى ان رجال السياسة غير قادرين ان يقبضوا على ناصية الحال وكذلك العلمـاء باختراعاتهم واكتشافاتهم المدهشة واصحاب المبادىء الذين يعملون لمبـادئهم الدعايات في طـول البلاد وعرضها هاهم عاجزون عن تقديم بارقة امل لهذه البشـرية المضطربة القلقة . فاسس العالم قـد تفككت كالعقد المقطوع المنثور حتى ان عناصر الطبيعة قـد اشتركت في اعلان سخطها على الانسان وهي تنذر بشر مستطير كما نسمع عن اخبار الفيضانات

وعلامات على دائرة الشمس وحجارة ثلجية تمطربها السماء اهل الارض وظواهر طبيعية مختلفة تنشر على صفحات الجرائد في كل مكان . وكل خائف على مصيره والهلع مستول على الجميع ولا رجاء يلوح في وسط هذا الجو المتلبد بغيوم عدم الثقة .

كنا نرقب بفارغ صبر زوال شبح الحرب المزعج ولكن ها نحن بعد هذه الحرب تتوالى علينا الاخبار المزعجة يوماً بعد يوم وامسى هذا الشبح يهدد العالم من جديد . الى اين يا ترى نلتقي مرساة سفينة حياتنا المضطربة هل الى الارض المتزعزعة ام على اهلها الخائفين « فان السموات كالدخان تضمحل والارض كالثوب تبلى وسكانها كالبعوض يموتون اش ٦:٥١ »

وكيف لا تخافين ايتها الدودة الحقيرة من روع ما يأتي فالخوف له مبرر ولا مندوحة منه طالما لا نجد مكاناً نستند بعتو ننا المنحلة عليه .

ولكن رغم مبررات الخوف هذه جميعها نجد من يقول « لذلك لا نخش ولو تزحزحت الارض ولو انقلبت الجبال الى قلب البحار مز ٤٦:٢» «لا نخش لان الله لنا ملجأ وقوة . رب الجنود معنا ملجأنا اله يعقوب مز ٤٦:١و٧ »

«لذلك لا نخش» لان مرساة سفينه حياتنا غير مثبتة في الارض المزعزعة ولا داخل نفوسنا المضطربة فالمرساة لا تلقى داخل السفينة بل خارجها وفي مكان تغرز فيه في مكان ثابت تتعلق فيه السفينة المضطربة فوق الامواج والانواء الصاخبة . اما نحن فلا نخش لان مرساة حياتنا قد امسكت بالصخر الثابت الذي ليس من صخور هذه الارض والا لتزعزع معها فزعزع متكلنا بل في صخر الدهور «ملجأنا اله يعقوب »

ولو

«ولو تزحزحت الارض ولو انقلبت الجبال الى قلب البحار» . فتشير كلمة «ولو» المذكورة هنا الى الاحتمال البعيد الوقوع

اي ان المرنم مراده ان يقول لا نخشى لو جعنا لا نخشى لو مرضنا لا نخشى من الحروب لا نخشى حتى ولو تزحزحت الارض وانقلبت الجبال الى قلب البحار . وهـذا الذي قاله المرنم وظهر له انه بعيد الوقوع نراه واذا به قد اصبح في النهاية شيئاً واقعياً فيقول الرائي « ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلا قد تم فحدث اصوات ورعود وبروق. وحدث زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا وصارت المدينة العظيمة ثلاثة اقسام ومدن الامم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر غضبه وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد رؤ ١٦:١٧ــ٢٠ ».

ويكشف لنا الرائي أيضاً في محل آخر عن موقف البشر عندما تتزعزع أركان العالم فيقول «ونظرت لما فتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم ونجوم السماء سقطت الى الارض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة والسماء انفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحا من موضعهما وملوك الارض والعظماء والاغنياء والامراء والاقوياء وكل عبد وكل حر اخفوا أنفسهم في المغاور وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لانه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف رو ٦:١٢ــ١٧ »

فنرى أن كلمة « ولو » في المزمور السادس والاربعين التي أظهرت ان زحزحة الجبال وانقلاب الارض كانها بعيدة الاحتمال إذا بها تصبح في سفر الرؤيا الذي يتكلم عن آخر الايام حقيقة لا مفر منها .

إلى أين تذهب لتختبيء أيها الانسان يا من ظننت انك تستطيع ان تتخذ لك في بطن الارض ملجأ وفي مغاور الجبال مأوى

فهذه سوف تتزعزع وتنقلب فكيف تهرب من عين الله وغضب الخروف « لانه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف » فهل ملجأنا الصخر غير المتزعزع فنقول ونحن غير متكلين لا على الارض ولا على الجبال « فلا نخشى ولو تزحزحت الارض ولو انقلبت الجبال الى قلب البحار »

يوجد مكان

ولكن هناك مكانا واحداً فقط يبقى غير متزعزع هو المكان الذي يكون الرب في وسطه « مدينة الله مقدس مساكن العلي ٤٦: ٤ » فهذا الموضع وحده سيبقى غير متزعزع والسبب لان « الله في وسطها فلن تتزعزع يعينها الله عند اقبال الصبح . عجت الامم تزعزعت الممالك (الله) اعطى صوته ذابت الارض رب الجنود معنا ملجأنا اله يعقوب ٥ — ٧ »

من هذه المدينة التي تبقى وحدها غير متزعزعة والعالم كله سوف يتزعزع ؟ ما هذه الا صهيون أي المفديين الذين هم مسكن الله « اما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم . . . لان هيكل الله مقدس الذي انتم هو ١ كو ٣: ١٦ — ١٧ »

نعم هم المفديون مسكن العلي . لهذا « الله في وسطها فلن تتزعزع يعينها الله عند اقبال الصبح . وعندما تكون الظلمة قد غطت الارض وليل آلام البشر على وشك الزوال والصبح آت مقبلا في تلك اللحظة قبيل الصبح يعينها الله قبل صبح الملكوت يعينها الله ويخلصها من هذا المزمع ان يأتي على جميع الجالسين على وجه الارض . سوف يخطف كنيسته لتكون معه كل حين » ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب ١ تس ٤: ١٧ » « فلن تتزعزع لان الله في وسطها يعينها الله عند اقبال الصبح »

دعونا إذاً يا من كتبت اسماؤهم في عداد مدينة الله عندما نرى مخاوف العالم وغليانه واضطرابه وكل ما حولنا يبعث في

النفس الخوف والقلق نرفع أبصارنا (كما قال المسيح) الى فوق لان نجاتنا تقترب اذ قد وصلنا الى ذلك الوقت الدامس في ظلمته ونحن في تلك الساعَة التي يذكرها المرنم «عند اقبال الصبح» فمدينتنا لن تتزعزع لانه يعينها الهنا «فقوله مرة أيضا يدل على تغيير الاشياء المتزعزعة كمصنوعة لكي تبقى التي لا تتزعزع. لذلك ونحن قابلون ملكوتا لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى. عب ١٢ : ٢٧ — ٢٧»

«لذلك لا نخشى ولو تزحزحت الارض ولو انقلبت الجبال الى قلب البحار»

* * *

لا تستهن بنعمة الله

لقد حدد الله لكل انسان زمانا للرحمة بالافتقاد بنعمته للخلاص لكن هذا الافتقاد يصبح بعد زمن مستحيلا . حتى دموع المسيح لن تستطيع خلاص تلك النفس التي تركت فرصة الافتقاد تفوت . آرنوت

وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها قائلا لو علمت أنت أيضا حتى في يومك هذا ما هو لسلامك . . . فانه ستأتي أيام ويحيط بك اعداؤك بمترسة ويحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون حجراً على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك لوقا ١٩: ٤١ — ٤٤ .

* * *

ساحر يزور السماء

ذكر و. و. هول خادم الانجيل في الكنغو البلجيكية ما يلي
عن حادث جرت وقائعه في مستهل عام ١٩٤٧ الحالي

قال يسرنا أن نذكر والسرور ملء قلوبنا عن عمل نعمة الله في قلوب الكثيرين في المقاطعة التي أقوم بخدمة الانجيل فيها ولم يكن مدى امتداد هذه الخدمة موقوفا على قوه البشر ولا على الوسائل والتدبيرات الصادرة عن اذهان وموارد محدودة بل استعمل الله بفضل نعمته طرقا شتى معجزية للوصول الى قلوب أهل هذه البلاد . ما أعجب محبته وحنانه على بني البشر فانه قد عمل في قلب أحد السحرة الاشرار بقوة عجيبة فاستولى خوف الله على الذين شاهدوا أعماله من أهل تلك الناحية .

لهذا الساحر ابن كان قد اعتنق الديانة المسيحية بعدما أصغى الى رسالة الانجيل الواهبة الحياة الابدية لمن يؤمن بمعطي النعمة . ولاهل هذه البلاد عادة الذهاب الى الصيد كل يوم لصعوبة وجود اللحم ، لهذا كان واجباً على الرجال أن يصطادوا الحيوانات البرية للتغذي بلحومها ، وكذلك كان هذا الشاب المسيحي يعمل كغيره من الاهالي وبينما كان يوما يعمل في الغاب لدغته أفعى سامة واحضر إلى القرية والسم قد جرى في عروقه ينذر بموت محتوم ولكن الشاب طلب من الذين حملوه أن يأخذوه لا إلى بيت والده الساحر بل إلى بيت المعلم (كما يسمون المبشر) وكان المعلم يومذاك متغيباً عن بيته في زيارة بلد بعيد في ظروف خدمته غير أن زوجة ذلك المعلم كانت مؤمنة ومشهوداً لها فجمعت جميع المؤمنين في القرية للصلاة من أجل خلاص هذا الشاب من

سم الافعى المميت وارسلت أيضا تستدعي أقرب معلم في تلك الناحية وكان هذا شابا يكرز في مكان يبعد ستة أميال من القرية التي وقع فيها هذا الحادث وكان هذا الشاب معروفا بايمانه وله اختبارات عديده في استجابة الصلاة .

وقبل وصول المعلم اتى والد الولد يرجو ابنه ويتوسل اليه أن يأتي الى البيت قائلا له أن لديه مقدرة عجيبة بواسطة سحره فهو قادر أن يشفيه من سم الافعى وكانت ساق الولد قد انتفخت وعلامة كهذه تنذر بقرب الوفاة ولكن الشاب رغم الخطر الذي كان لا يجهله رفض طلب والده قائلا له أنه لا يزال يثق بالرب حتى وان لم يشفه؟ حتى ولو مات فالموت لا يخيفه فانه سيذهب الى مخلصه . جواب مثل هذا أشعل سورة الغضب في قلب الوالد الساحر وقال مجيباً ابنه ـ ومن هو هذا الاله الذي تصلي له ؟ ألم اتمكن بواسطة مقدرتي السحرية وطلاسمي من حماية جميع أهل بيتي اي من خطر كل هذه السنين . تعال معي وستبرأ حالا .

غير أن الولد رفض طلب والده مرة ثانية وهكذا رجع الساحر الى بيته يتحرق غيظا . حضر في تلك الساعة معلم القرية المجاورة الذي أرسلوا يستدعونه وشارك المؤمنين المجتمعين بالصلاة والتضرع لاجل شفاء ذلك الفتى .

بعد برهة رجع والد الفتى مرة اخرى وسأل ولده ان يعدل عن فكرته ويذهب معه الى بيته ولكن الولد أجاب والده بلطف وأدب أنه لا يزال يثق بالمخلص ولن ينثني عن عزمه . وملأ الله قلب الفتى فرحا وسلاماً وفيضاً من نعمته الفائقة مما جعل الحبور يطفح لا في قلبه فقط بل وعلى وجهه أيضا عندها رفع الوالد صوته متعمداً إهانة المسيحيين قائلا سيموت ولدي معتوها بينما لو أصغى لقولي وذهب معي لكان شفي وتعافى في الحال .

عند المساء سمع صوت نوح وعويل في بيت الساحر وهرع الناس لمؤاساة والدي الفتى زعماً منهم أنه قد مات ولكن الوالدة رفعت صوتها قائلة للداخلين كلا ليس الولد الذي مات بل والده زوجي وأما الولد فقد شفي بفضل صلوات المسيحيين لاجله .

استولى الخوف وساد الرعب على جميع الحاضرين لما رأوا وسمعوا متحيرين من غرابة هذا الحادث .

ولكن بعد مدة وجيزة وهم يندبون موت ساحرهم وإذا به يستفيق من رقاده العميق ويرجع إلى وعيه ويجلس أمامهم معافى وابتدأ يسرد عليهم القصة التالية :—

ذهبت إلى فراشي لانام بعد حنقي على المسيحيين لمعاملتهم إياي تلك المعاملة وعدم سماحهم لي بأخذ ولدي لاشفيه فشعرت فجأة وإذا نفسي تخرج من جسدي وظهر لي أني ذهبت إلى السماء وهناك شاهدت الوفا من الناس يزدحمون عند الباب على وشك الدخول وكان حول الباب اشخاص يبدو عليهم علامات السلطة والمهابة وكانوا يفحصون الداخلين واحداً واحداً وعندما أتى دوري وقف أمامي كائن مهيب وخاطبني بلهجة ارعبتني قائلا « لماذا حاولت تضليل ابني والتأثير عليه كي ينكر إلهه ؟ » لم أقو على الكلام ولم ابنس ببنت شفه ولكنني كنت أعجب من انقسام الداخلين فالبعض كان يذهب إلى اليمين والبعض إلى اليسار (متى ٢٥ : ٣٢) ثم ظهر شخص أيضا مقسر بل بالجلال ومتشحاً بلباس بهي جذاب فسألني الواقف أمامي اتدري من هذا؟ ولما حدقت النظر في وجهه قلت نعم وكيف انسى «هذه زوجة المعلم م .... » (وكانت قد رقدت في الرب قبل بضع أسابيع وكانت ميتتها مجيدة وشهادتها فريدة لكل من زارها في ساعاتها الاخيرة) ثم طلب مني أن أتقدم قليلا لارى منظراً آخراً فشاهدت جمعا

غفيراً من السحرة ورجال الطب المشعوذين والزناة والقتلة والسكيرين والمجدفين والذين ينكرون الخالق العظيم ، رأيتهم مساقين للدينونة ورأيت في نهاية الطريق الذي يسيرون فيه جموعا غفيرة يعضون على السنتهم من الوجع وأصوات صراخ عويلهم وانينهم كان يسمع من بعيد الشيء الذي يفتت الاكباد . فصرخت متوسلا إلى الشخص الذي يصطحبني ارجوك ان لا ترسلني الى هناك تحنن علي كي اذهب مع اولئك اللابسين الثياب البيض . فاجابني كلا فلست تنتمي الى هؤلاء. فقلت اريد ان انتمي اليهم الآن ، فقط نجني . أرجوك اخبرني ماذا أفعل لاذهب مع لابسي الثياب البيض؟ فقيل لي علي ان اتوب واعترف بجميع ما اقترفت من خطايا وعلي أن أعترف بالرب يسوع المسيح مخلصي الوحيد وقال متى اتممت هذا ستحصل على مغفرة خطاياك وتعطى حياة جديدة من الله . وبما اني كنت السبب في ضلال كثيرين بتعليمي إياهم السحر يجب علي أن أرجع واعلن ندمي لما عملت من الشرور أمامهم وعلي أن اخبرهم تفاصيل ما رأيت ايضا الآن .

فقلت للواقف امامي اني مستعد ان اعمل جميع ما تقول بطيبة خاطر إن أتيح لي فقط مشاطرة اللابسين الثياب البيض رجاءهم وبركاتهم وسلامهم . فقال لي ارجع وها انا كما ترون رجعت الى الحياة .

وأضاف الكاتب قائلا ، رأيته يقف في وسط القرية يشهد معترفا بايمانه بالرب يسوع المسيح ربا له ومخلصا وكان يقول ان كل ما كان يعمله في الماضي كان شططا وضلالا . وقد صار لهذا الحادث ما يقرب من الاسبوعين ولا يزال هذا الرجل يؤدي الشهادة للمسيح ولعمل نعمته كيفما توجه.

هذا واننا نأمل ان شهادته ستكون سببا في رجوع الكثيرين عن الشرور والعار

والازدراء الى الهدى بمعرفة من دعانا من الظلمة الى نوره العجيب .

ولا عجب من تداخل الله بصورة معجزية لرد هذه النفس الاثيمة ليشهد لهؤلاء الاغبياء وليجتذبهم بفرط محبته لهم وحنانه عليهم . بينما نحن في هذه البلاد لا لزوم لنا لتداخل معجزي لاعلان حقه لنا نحن الذين بين ايدينا نور الهدى في كلمته المقدسه التي تكلم الرب بها في بلادنا ثم تثبتت لنا من الذين سمعوا شاهداً الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب ارادته عب ٢:٣-٤ .

ألا نأتي بخطايانا الى المخلص الذي يقدر ان يخلص أيضا الى التمام الذين يتقدمون به الى الله إذ هو حي في كل حين يشفع فيهم . عب ٧:٢٥ . ليتنا نلبي صوت دعوته الحنون قبل فوات الوقت حيث لا تنفع ندامة .

اربعة امور يريد الله أن تعرفها

١) انت بحاجة الى خلاص « إذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله » رو ٣:٢٣

٢) لا تستطيع ان تخلص نفسك « لان باعمال الناموس لا يتبرر جسد ما » غلاطية ٢:١٦ .

٣) المسيح مات لكي يخلصك « فان المسيح أيضا تألم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله » ١ بطرس ٣:١٨

٤) تستطيع ان تخلص الآن « هوذا الآن وقت مقبول . هوذا الآن يوم خلاص » ٢ كور ٦:٢ .

« لان كل من يدعو باسم الرب يخلص » رومية ١٠:١٣

درس الكتاب
عن
الخـــــلاص

للقس مرقص عبد المسيح

القسم الاول

ماضي المؤمن

ويشمل على الغفران والتجديد

الفصل الاول

الخلاص بمعنى الغفران

« وانت أيها الصبي نبي العلي تدعى لانك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه . لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم » لوقا ١:٧٦و٧٧

« ثم قال لها مغفورة لك خطاياك . . . . فقال للمرأة ايمانك قد خلصك . اذهبي بسلام » لوقا ٧:٤٨و٥٠ .

كانت مأمورية يوحنا المعمدان أن يتقدم أمام وجه الرب ليعد طرقه ، كما وكان الغرض من رسالته أن يخبر شعب الله بان لهم الخلاص بمغفرة خطاياهم . هذه المعرفة ضرورية ولازمة اذ انها تجلب الى القلب سلاماً وطمأنينة، وتبعث الى الحمد والشكر لله ، وتوصل صاحبها الى تكريس نفسه للفادى ، وتحركه على حياة الشهادة والخدمة

قد اخبر الرب يسوع المرأة الخاطئة أن خطاياها قد غفرت . وهذا هو الخلاص في بدايته انها قد نالته بالايمان في أول مرة جاءت للمسيح كما جاء في نص الآية الاخيرة .

والغفران اربعة اركان

الركن الاول

— الله يطرح كل خطايا المؤمن وراء ظهره —

« فانك طرحت وراء ظهرك كل خطاياي » اشعيا ٣٨:١٧

هذا قول حزقيا الملك وهو لكل المؤمنين. نلاحظ فيه انه استعمل الماضي «فانك طرحت» وكذلك كلمة « كل » انه لم يقل طرحت وراء ظهرك بعض خطاياي ومعظمها، بل كل خطاياي « وراء ظهرك » وهل لله سبحانه و تعالى ظهر ؟ لست أعلم ولا أظن أن أحداً من الناس

يعرف ذلك وعادة يقصد بهذا التعبير أن الشيء عندما يكون وراء ظهر الانسان لا يراه ولا ينظره وفي الغالب لا يعرف شيئاً عنه . على أن هذا لا ينطبق على الله فان كل شيء ظاهر ومكشوف لديه. فما هو إذاً المقصود؟ ان المقصود منه كما افهم أن الله بمحض ارادته الصالحة شاء فطرح خطايا المؤمن في مكان ما أعني أنه غض النظر عنها واصبحت كانه لا يراها لمحبته الفائقة . وهذا يبعث فينا الحمد والشكر له .

الركن الثاني

— الله يطرح كل خطايا المؤمن في اعماق البحر —

« وتطرح في اعماق البحر كل خطاياهم » ميخا ٧:١٩

ويقول هنا ايضاً أن «كل» خطايا المؤمنين تطرح في اعماق البحر . ان الله الذي طرح كل خطايا المؤمنين وراء ظهره يطرحها أيضاً كلها في اعماق البحر .

عندما نال أحد الاشخاص الخلاص . لاحظ اهله انه كثير الترنيم والتسبيح ، فظنوه مختل العقل . فوضعوه في غرفة وحده . وبقي كعادته يشكر الله ويسبحه بصوت عال . فدخل عليه اقرباؤه وسأله أحدهم عن سبب تهليله المتتابع أجاب لقد قرأت في هذا الكتاب أنه يوجد أمكنة في الاوقيانوس لم يستطع البشر بعد ان يصلوا بمقاييسهم الى عمقها . ذكرني هذا بالوعد الالهي المجيد «وتطرح في اعماق البحر كل خطاياهم» فقلت اذ كان في البحار اماكن لم يستطع الناس ان يصلوا بمقاييسهم الى عمقها ، فكم بالحري يكون عمق بحر الله . فاذ اذا حاول الشيطان ان يخرج خطاياي حيث طرحها الله نفسه فانه لن يقدر ان يفعل ذلك ، اذ لا يمكنه ان يصل اليها البتة فلهذا السبب انا افرح وابتهج . فهل لك أيها القارىء هذا اليقين ؟

الركن الثالث

— الله يمحو خطايا المؤمن —

« قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك » اشعيا ٤٤ : ٢٢

تتكون الغيوم من ذرات مائية ، تتبخر من الانهار والبحار ، وتعلوا الى مئات من الامتار ، ولما تتجمع بكثرة ويتعذر على الهواء حملها بسبب ثقلها ، تتساقط امطاراً على المياه

التي اخذت منها كما على اليابسة أيضاً . وبعدما تنزل أمطاراً . تزول وتتلاشى هـذه السحب ولن يكون لها أثر . ان الخطايا التي ارتكبناها واحدة فواحدة تتكون وتتجمع كالغيوم السوداء وستبقى كذلك ، الا اذا اعترفنا بها نادمين ، وطلبنا مغفرتها تائبين .

حدث ان احد الاشخاص اعتراه اليأس والقنوط بسبب خطاياه . فرأى ذات ليلة رؤيا ان امامه لوحة كبيرة ، ولما اقترب منها عرف ان ما كان مكتوبا عليها هوخطاياه التي ارتكبها ولكثرتها سودت اللوحة كلها ، فصار يبكي وينتحب ، ولدهشته رأى يداً مثقوبة تسيل منها الدماء ، وتسير على اللوحة من فوق الى اسفل فلاشت ما عليها من كتابة وصيرتها بيضاء ، وكتب عليها «قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك» كان اسمه مكتوبا على اللوحة بحروف كبيرة سوداء . الا انه لاحظ بغتة ان اسمه قد كتب باحرف ذهبية وتحته هذه الاية «افرحوا بالحري لان اسماءكم كتبت في السموات» لوقا ١٠: ٢٠ استيقظ وتناول كتابه المقدس قرأ بعض المواعيد الكتابية ثم جثا على ركبتيه ، واعترف بخطاياه ، طالباً الرحمة والغفران ، مقتبساً ما قاله العشار «اللهم ارحمني انا الخاطيء» واذ زال حمل خطاياه الثقيل ونال سلاما داخليا ، قدم شكره القلبي لله .

الركن الرابع

— الله لا يذكر خطايا المؤمن —

« انا انا هو الماجي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها . » اشعيا ٤٣: ٢٥

«ولن اذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد» عبرانيين ١٠: ١٧ وربما يعتري المؤمن الريبة من جهة خطاياه ، ويخطر بباله انه وان كان الله قد طرح خطاياه وراء ظهره ، وانه طرحها في اعماق البحر ، وانه محاها ، غير ان العلي لا ينسى مطلقاً . فانه سوف يتذكر كل شيء ، وسوف يتذكر كل ما يقترفه الانسان من ذنوب وخطايا .

على اننا نرى هنا ان الله يعد وعداً صادقا ويؤكد للمؤمن بانه لا يذكر خطاياه بل ان كاتب الرسالة الى العبرانيين صرح لنا ان الله وعد قائلا «لن اذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد» والمعروف ان كلمة «لن» تستعمل لنفي حدوث الشيء في المستقبل .

الاسترشاد مشيئة الله أو كيفية معرفة

لجورج مولر

١) أجعل جل اهتمامي ان يصل قلبي الى الحاله الروحية التي لا يطلب فيهـا ما لهواه في الموضوع الذي اصلي من اجله ٠

تكون الصعوبة غالباً من هذه الناحية وهي كـيف اميز صوت الله ٠ فتسعة اعشار هـذه الصعوبات تزول عندما نصل بقلوبنا الى هـذا المستوى ليكـون مستعداً لعمل ارادة الله مهما كانت صعبة وعندما يصل المؤمن حقاً الى هذه الحالة القلبية لا يبقى أمامـه الا خطوة بسيطة للبلوغ الى هذه المعرفة .

٢) عندما ابلغ الحالة القلبية المار ذكرها لا اتوقـع ان يأتيني الارشاد عن طريق الشعور والتأثير الحسي وان انتظرت اتيانه بهذه الواسطة أجعل نفسي عرضة لارتباكات شتى ٠

٣) انتظر معرفة مشيئة الله بواسطة روح الله القدوس المعلن بكلمة الله المقدسة وانتظر الله كي يعلن مشيئته لي بواسطـة اعلان هذه الكلمة ٠

في أمر الاسترشاد يجب ان لا يكون تناقض بين اعلان الروح واعلان الكلمة ٠ اذا اصغيت الى صوت الروح وحده بدون كلمة الله الموحى بها أكون عرضة لخلل كبير ، وأما ان كانت القيادة حقاً بروح الله يجب ان لا تناقض نص كلمة الكتاب المقدس التي اوحاها بروحه القـدوس بل تجب المطابقة بين ارشاد الروح وارشاد الكلمة ان كانت القيادة سماوية

٤) بعـد ذلك اعطي اعتبـاراً للظروف التابعة للموضوع المصلى لاجله لأرى سير الامور فيما لو كان الباب مفتوحا أو مقفلا. فيجب اتفاق ماجريات الحوادث مع اعلان الروح والكلمة معاً

٥) اطلب بالصلاة اعـلان فـكر الله لي بوضوح لاعرف مشيئته وهنا علينا ان نؤمن ان الله قادر ان يعلن فكره لنا باية كيفية يستحسنها هو فلا نتوقع ان تأتي طريقة الاعلان باسلوب كوناه مقدماً بل نسلم بكيفية اعلان فكره حسبما يختارها تعالى ٠

٦) وهكذا بالصلاة وتفتيش الكلمة اتوصل الى قرار حاسم واقتناع قلبي ان هذه هي مشيئة الرب الصحيحة ولا يتم ذلك عادة الا بعدما اكون قد استقصيت هذه المعرفة بكل قدرتي من كلمته وبعدما اكون قد استعملت مقدرتي الفكرية بذهني الذي اكون قد طلبت الى الله ان ينيره بروحه ليجعله قادراً على فهم وسماع صوت الله .

وبعد الوصول الى القرار الحاسم عن معرفة فكر الرب . فان استقر ذهني في سلامه وبقي قلبي في حالة اطمئنان دون انزعاج واستمر الامر هكذا بعد فحصه بالصلاة ثلاث مرات اخرى اعلم حينئذ إن لم يتغير حكمي في الامر ولم يتبدل سلامي الداخلي ان ما توصلت اليه ما هو الا ارشاد الرب الصحيح .

ومن اقوال جورج مولر بهذا الصدد

اياك والاسراع باتخاذ خطوة ما في أي امر وانت في ظلمة بخصوصه . فان اسرعت وخطوت فلا بد من وقوعك في خطأ فادح . اذاً انتظر وانتظر وانتظر ريثما تستنير للامر بروح الله. وذكر الرب يسوع الذي هومستشار كنيسة الله والذي سيعمل كمستشار لك ايضاً في هذا الامر خاصة فانه سيقودك ويرشدك ويقوم سبلك ان انتظرت صابراً متوقعاً ومؤمناً فسوف تكتشف ان انتظارك لم يكن باطلا وسيثبت لك الرب هذه الحقيقة الجليلة بانه المستشار الامين والحكيم ايضاً

أنه اخي

اصبحت بعدما تقدمت في الايام عديم الاهتمام بالربط الطائفية فكل مؤمن هو اخي رضي بذلك ام لم يرض. انه اخي مهما كان اسمه ولو كان يعتقد ان كنيسته هي الوحيدة في العالم حتى وان ظن اني هالك لاني لا اسير واياه في هذا الطريق. فهو اخي. لانني اعلم ان هذا الاعتقاد تمكن فيه نظراً لتعليم مغلوط تعلمه في الدائرة التي نشأ فيها. انه اخي واني اقبله كاحد افراد الاسرة المقدسة طالما اجد فية علامات الصليب وارى في عينيه نظرات رجل الايمان . فليوسع كلنا نظره حانياً رأسه وذاكراً بكل احترام اسم المسيح المبارك وحينئذ يرى هذه الحقيقة .

أ. و. ثوزر

* * *

من هنا وهناك

عن جريدة الدفاع ٢٤-٣-٤٧

شبح رهيب

في العالم اليوم لا اقل من ٨٠٠ مليون تهددهم المجاعات أما معدل ما يموت من هؤلاء المساكين فواحد في كل ثانية ... وهذا يعني أن المجاعات تقضي على اكثر من نصف مليون نفس في اليوم الواحد .

هل سبق وحدث مثل هذا في التاريخ وهل هذا هو الجيل الذي قال عنه الرب يسوع وهو ان المجاعات من احدى علامات قرب انقضائه.

« وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في اماكن ولكن هذه كلها مبتدأ الاوجاع» متى ٢٤:٧و٨

كيف انتهت الحرب

لقد دفنوا « فأس » الحرب ... ولكن على غير عمق، في مكان واضح المعالم، قريب التناول

(الدفاع ٢٧-٣-٤٧

قال الرب لا سلام قبل مجيئه ولهذا فان محاولات السلام ستفشل لانه قد ذكر عن علامات مجيئه ما يأتي « فاذا سمعتم بحروب وقلاقل فلا تجزعوا لانه لا بد ان يكون هذا اولا ولكن لا يكون المنتهى سريعاً . ثم قال لهم تقوم امة على امه ومملكة على مملكة . لو ٢١: ٩-١٠ »

قال فلتشر : إذا امكنك ان تعيش وتبشر بالانجيل مدة اربعين سنة وكنت الواسطة لخلاص نفس واحدة فقط فان هذه النفس تستحق كل إتعابك .

اعلان طريف

من اطرف الاعلانات الانتخابية التي ظهرت في صحف اميركا اخيراً اعلان لجندي في احدى صحف فلوريدا هذا نصه :

« الى زعماء الحزب الدمقراطي : إذا لم استطع ايجاد منزل لايواء عائلتي إلى أن يحين

موعد الانتخابات ، فسأعطي صوتي للحزب الجمهوري .. فاناشدكم مساعدتي . »

جريدة الدفاع في ١٠-٢ ٩٤٧

نرى ههنا ان القاب البشري قد شوه اسمى المبادئ وهو المبدأ الدمقراطي الذي يعطي الفرد حرية تقرير المصير والسبب لان القلب الشرير يستغل كل فرصة لاجل المصلحة الشخصية فيا ليت اصحاب المبادي يكفون عن المناداة بمبادئهم ويوجهون جهودهم الى تغيير القلب البشرى بتجديد الروح القدس فالعالم ليس بحاجة الى اصلاح في المبادىء والاسس النظامية بل الى الميلاد الثاني الذي تكلم عنه المسيح في انجيل يوحنا الاصحاح الثالث .

برج بابل

ما اغرب مطابقة التاريخ لحوادث الكتاب المقدس . فقد وجد سجل كلداني علقه كاهن مصري اسمه ابيدينوس في هيكل اوزيروس في ابيدس (Abydos) وهاك محتوياته - قيل ان اهل الارض الاولين افتخروا وتعظموا بقوتهم الى ما لا يقاس حتى صاروا يزدرون ويستخفون بالآلهة فشادوا برجا على علو شاهق الذي هو برج بابل . ولكنه عندما كاد يصل الى السماء هبت العواصف ودكت اساساته والناس الذين لم يكونوا يتكلمون في ذلك الزمان الا بلغة واحدة صاروا منذ ذلك الوقت يتكلمون بلغات مختلفة .

ألا يطابق هذا نص كلمة الكتاب المقدس في سفر التكوين ١١: ١-٩

الايمان

الايمان هو اليقين بتصديق امور لا نراها وجزاء الايمان : هو رؤية ما كنا قبلا نؤمن اننا سوف نراه .

القديس اوغسطين

أين شوكتك يا موت

قال سمث ويكلزورث :

دعيت يوماً لاصلي من اجل شابة كانت في مقتبل العمر مصابة بذات الرئة وقد عطل المرض كلتا رئتيها وتركها الاطباء بعد جميع المحاولات اذ انهم قطعوا الامل من شفائها .

ابتدأت بالصلاة من الساعة الحادية ليلا حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا بدون طائل فكانت السماء كانها من نحاس وقد رأيت بعيني نور حياتها يفارق وجهها ثم ودعت العالم لتدخل عالماً اخر

اتاني المجرب واسمعني صوته قائلا ماذا عملت يا مستر ويكلزورث فقد اتيت من برادفورد وها الشابة التي اتيت لتصلي من اجلها قد فارقت الحياة جثة وها هي بين يديك. تشجعت بالرب واجبته ما ابعد هذا عن الواقع فامر كهذا يستحيل وقوعه. فلم يرسلني الله الى هذا المكان باطلا وان كان الموت قد انشب اظفاره فيها الى حين فلست اشك البتة ان الهي قادر على كل شيء وبمقدوره اقامة الميت أيضاً ولن اقول « لا » متى قال الله « بلى » تمتمت بهذه الكلمات وتوجهت نحو النافذة حيث سرحت البصر منها الى الخارج واذا بي ارى وجه يسوع البهي اللامع وكان كأن ملايين من خيوط الاشعة الفائقة اللمعان تشع من وجهه المنير . وعندما رفع وجهه وصوبه تجاه وجه الشابة الفاقدة الحياة عاودتها الحياة ولمع وجهها ببهائه فاخذت تتقلب في فراشها . وما انبلج نور الصباح الا وارتدت هذه الشابة معطفها وجلست الى البيانو لتعزف انشودة جديدة في الحياة .

لقد صنعت يد القدير اعجوبة ويالها من اعجوبة. فان الله لا شى رئتيها المصابتين وعاد وخلق لها من جديد رئتين صحيحتين لا خلل فيهما . أليس هو الخالق والقادر على كل شيء . وهل من شيء غير مستطاع عنده او هل يعجز عن صغير او كبير ام كل شيء مستطاع لديه . له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الى الابد آمين

« الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضاً ويعمل اعظم منها لاني ماض الى ابي . ومهما سألتم باسمي فذلك افعله ليتمجد الاب بالابن . ان سألتم شيئاً باسمي فاني افعله يو ١٤ : ١٢ـ١٤ »

وأما كلمة الله فكانت تنمو وتزيد

اعمال ١٢ : ٢٤

حقيقة ان كلمة الله لا ترجع اليه فارغة ، وانما القيتها تأتي بثمار صالحة . دعنا نقرأ رسالة من افريقيا أرسلت لصاحب مجلة «المناداة بمجيء يسوع» (Herald of His Coming) الاميركية يخبر فيها عن الانتعاش الذي حدث فيها حديثاً . وها نحن نود ان ندرج الرسالة في مجلتنا هذه لعلها تكون سبب بركة وانتعاش لجميع قراء المجلة اولا ثم للبلاد عامة :—

« لقد وردنا في اوائل شهر شباط سنة ١٩٤٦ عدد كبير من مجلتكم « المناداة بمجيء يسوع» وحالما شرعنا في درسها اشتعلت الغيرة السماوية في قلوبنا ، فاخذنا نترجم الكثير منها ليتمتع بها باقي اخواننا . وقد داومنا على الصلاة ودرس الكتاب المقدس ، فباركنا الرب اذ امتلأ اكثرنا بالروح القدس . وعليه صلينا لاجل انتعاش اكيد يعم البلاد اجمعها

فكان حضور الرب جلياً في وسطنا ومجيئه الثاني قريباً عندنا . وقد صمم شبابنا كذلك على طلب الانتعاش المتواصل فحضروا الليلة بعد الاخرى من جهات بعيدة يكثر فيها الضباع والنمور الا أنهم كانوا محفوظين بالعناية الالهية وقد رافقهم مسيحيون آخرون حتى صار عدد المصلين يفوق المئتين احياناً .

ابتدأ الرب يهطل علينا من بركاته في اوائل شهر آذار اذ خلص اكثر من اربعمئة نفس ورجع الى الرب خمسمئة مرتد وستمئة وعشرون اعتمدوا في الماء . وفي احدى الليالي فتح الرب فم طفل بصوت الترنيم فتلألأت الكنيسة بمجد الرب وليلة اخرى سمع صوت طفلة تصلي بلجاجة لاجل الانتعاش .

ما ابهى تلك الليلة التي قضيناها في الصلاة وما اجمل منظر المؤمنين حينما يرجعون الى بيوتهم صفوفاً وجماعات مرنمين ترانيم سماوية نسمعها من الارسالية محمولة مع النسيم لعالم حزين

انتشرت بركات الرب في جميع البلاد فكانت النفوس من شبان وشيوخ يأتون تائبين والمرتدون يرجعون نادمين والمبشرون منهمكين مع الناس المتبكتين . وقد اضطر المعلمون ايقاف الدروس لان العشرات من طلابهم ارادوا ان يقبلوا الرب يسوع مخلصاً ، كما ان عائلات بكاملها اتت الى الرب . لذلك تغير برنامج العمل وحل مكانه درس الكتاب والصلاة الى مدة سبعة اسابيع ونحن على هذه الحالة لم نبال بضرورياتنا ولا بتغيير الطقس .

وفي احدى القرى الكبيرة التي تدعى كيبشيا حل روح التبكيت على السكان وسلم ما يقرب من نصفهم حياته للرب ، حتى لم يعد بامكان الخدام ان يوقفوا الاجتماعات بسبب الحاح الجماهير الجائعة لسماع كلمة الله . وفي احد الايام ذهب مبشر القرية ذاتها الى قرية اخرى لشراء بعض الطعام ولكنه لم يستطع العودة اذ سبقه الانتعاش الى تلك القرية وكثيرون خلصوا . ومما يستحق الذكر ان كسيحاً أقعده المرض سنين عديدة كان يقيم على بعد خمسين متراً من مكان الاجتماع زحف على ركبتيه لسماع الكلمة معتمداً ، وقد تعجب الجمهور لحضوره اذ عرف عنه انه كان مرتداً قاسياً وفاسداً ولكنه سلم حياته للمخلص وبعدها صلى المبشر من اجله ودهنه بالزيت فقام على رجليه صحيحاً معافى وانطلق متجولا في القرية يحدث بمجد الرب فهذه هي الايام التي تتم فيها وعود الله . « فاطلبوا من الرب المطر في اوان المطر المتأخر فيصنع بروقاً ويعطيهم مطر الوبل » زكريا ١٠ : ١ .

عن مجلة (Herlad of His Coming)

منه النور والحكمة

هل تنتظر وانت تقرأ سطور هذه المجلة ان تنال الفائدة من الله ام من البشر . انما نصلي كثيراً كي نلهم بما نكتب لفائدتك الروحية وان تكون الفائدة من الله ليس منا لهذا نرجوك ان تصلي بايمان وتنتظر من الله ان يعطيك ما لفائدتك ايضاً . فيرتفع قلب الكاتب والقارىء الى الله لننال البركة والتعليم والنفع منه . لكي يعود له كل المجد . لهذا نرجوك ان لا تنسى ان تصلي من اجل كتاب المجلة والعاملين فيها لانه لا يمكننا الاستغناء عن مؤازرة جميع اولاد الله بالصلاة الجدية كل يوم .

* * *

أتعلم ما يقيد يدي الرب

لما تعين جون ميلارد (John Millar) راعياً لاحدى الكنائس الانكليكانية في أحياء لندن الشرقية الفقيرة ذهب يوماً الى الكنيسة حيث كان عدد الحضور قليلا جداً . وعندما تصفح سجل اسماء رعيته اكتشف ان عددهم اكثر بكثير ممن اعتادوا الحضور يوم الاحد لهذا وضع في فكره ان يبحث عن السبب الذي يحول دون حضور افراد رعيته الى بيت العبادة فاخذ يزور كل بيت من بيوتهم مستفسراً عن اسباب تغيبهم واهمالهم . فذهب لزيارة احدى النسوة ولدى سؤالها عن سبب تغيبها أجابت انها تود ان تحضر الى الكنيسة كثيراً لولا ابنها المقعد الذي لا تستطيع تركه وحده في البيت فتأثر جداً من حالة الولد وتقدم وجثا وصلى لاجله بعدما عزاه بكلمات طيبة ورجع الى بيته. وفي اليوم التالي زار بيتاً آخر ولكن في هذا البيت لم يكن المانع مرضاً فقط بل حاجة ماسة ومشاكل عائلية كثيرة الامر الذي جعله ان يرجع الى الكنيسة مكسور القلب ومثقل لسبب حاجة رعيته • فتقدم له صلاة حارة هذا فحواها « اسمعني يا الهي بحنانك لأبسط امامك حاجة رعيتك التي وكلت امرها واعلم اني لست طبيباً لاعالج أمراضهم ولا مثريا لأقدم اي مساعدة مادية يحتاجون اليها ولكني اقدمهم اليك لانك انت القادر وحدك ان تسد حاجات الجميع » وهكذا اخذ يتردد يوماً بعد يوم الى الكنيسة منفرداً مكرراً الطلبة له لكي يلبي دعاءه من اجل حاجة رعيته . وحدث مرة بينما كان القس منكباً على وجهه أمام الله بالصلاة رفع رأسه واذا به يرى الرب يسوع واقفاً قبالته وكان يجول ببصره في جوانب الكنيسة وكانت تبدو في نظراته امارات الحنو والشفقة ، فاستغرب القس من تحديق المسيح ببصره حواليه فرفع عينيه هو ايضاً الى حيث كان المسيح ينظر ولدهشته رأى المقاعد ملآى بافراد رعيته المتغيبة وبينهم من كان مقعداً ومريضاً ومحتاجاً والجميع بصحة جيدة وكانهم في بحبوحة وغبطة وسرور وتحققت ان اعجوبة حدثت . فصرخ القس باعلى صوته « حقاً يارب هذا ما اتوق اليه وهذا ما اصلي لاجله ، الست انت القادر على كل شيء

وفيك الكفاية لجميع حاجات هذا الشعب »
وهكذا استمر يصلي عند موطيء قدمي السيد محدقا ببصره في وجهه المبارك وبعد برهة ادار الرب وجهه محاولا الانصراف فنظر القس واذا يدا الرب مربوطتان خلفه. فسأل مستهجناً يارب لماذا يداك مغلولتان هكذا ؟ فاجابه انه عدم ايمانكم يقيد يدي فلا استطيع ان اعمل . اتؤمن حقاً اني استطيع ان اشفي وانه حقاً بامكاني سد كل عوز وحاجة رعيتك واعمل غير المستطاع في سبيل ذلك ، فصرخ القس أومن يا سيد بانك تقدر على كل شيء وتستطيع ان تعمل المستحيل فقال له الرب ان كنت تؤمن فكل شيء مستطاع المؤمن ان كنت تؤمن الآن فانك تستطيع ان تحل يدي المقيدتين لاعمل في هذه الكنيسة الاعمال العجيبة .

نظرت واذا يدا الرب قد انحلت قيودهما وابتدأ الرب يعمل بقوة فشفى المرضى وسد كل عوز واتى الجميع الى الكنيسة فامتلأت المقاعد وخلصت النفوس . ورأى بام عينه يد الرب تشفي ذلك المقعد وذاك المريض واستجاب جميع الصلوات لاجل كافة الحاجات ، تبارك اسمه الى الابد .

الى متى يقيد عدم ايماننا يد الرب عن العمل لانه لا يعمل منفصلا عنا فانه يستطيع أن يعمل بقدر ما نستطيع ان نؤمن .

عن الانكليزية

حياة التقوى الصحيحة

سئل أحد عشر مؤمناً من افاضل مسيحيي الهند الذين تركوا الديانات الهندية واعتنقوا المسيحية عن السبب المباشر في تجددهم فاجاب كل واحد منهم ان السبب المباشر لم يكن موعظة او تأثير إرسالية ولا كتاب بل المسيح الحي الذين كان بامكانهم رؤيته في مسيحيين يعيشون الحياة المسيحية بتدقيق

الايمان والمحبة

قال القديس اوغسطين : الايمان مع المحبة عقيدة المسيحيين الحقيقيين اما الايمان بدون محبة فهو عقيدة الشيطان .

لا عزيز يمسك عنه

« لا عزيز يستحق ان امسكه عن الرب يسوع . فقد سأل ما املك فاعطيته . اعطيته أفضل ما لدي بطيبة خاطر . »

فاه بهذه الكلمات أب قدم ابنته الوحيدة وفلذة كبده المحبوبة مبشرة بالخلاص لبلاد الصين . قد قيلت هذه الكلمات المذكورة اعلاه في اجتماع وداعي في فيلادلفيا عند تشييع زمرة من الاحداث وهم على وشك الابحار الى الصين .

نعم لم يعلم والد تلك الشابة عند وداع ابنته أنه لن يعود يراها في هذا العالم . إذ سبقته مستشهدة في الصين لتلتقي مع من احبته وماتت في خدمته وعند وصول خبر وفاتها الى والدها كتب رداً لمخبريه هذا فحواه « اني لا أزال أقول : لا عزيز يستحق ان امسكه عن الرب يسوع »

أثر دائم

قال هدسن تيلور (اذ كان حاضراً حفلة الوداع التي اقيمت قبل ذهاب الشابة الى الصين) ان هذه العبارة « لا عزيز يستحق ان امسكه عن الرب يسوع » هي اثمن ما حصلت عليه اثناء زيارتي لاميركا، فقد كانت مصدراً للبركات الى مدى الحياة .

وعندما كانت تتراكم علي اشغال المراسلات الكثيرة واجتماعنا للصلاة كان وشيك الوقوع كانت تحوم في ذهني افكار كهذه . كان يجب ان لا اعمل العمل الفلاني وكان علي ان اترك المسؤولية الفلانية . في مثل هذه الحالة كانت تنجدني هذه العبارة « لا عزيز يستحق ان امسكه عن الرب يسوع » فكنت اترك بعدها جميع اشغالي وانهض حالا للمثول أمام من احبني فاجثو أمامه بالصلاة .

عندما كنت انهض مبكراً بعض الاحيان اشعر باني متعب جداً ومنهوك القوى . ومثل هذا الوقت يجب أن يصرف في الصلاة السرية والشركة بخلوة لذيذة مع الرب (لا يوجد افضل من اوقات الصباح المبكرة لاصلاح قيثارة النفس لتعزف الحان النهار) ولكنني ما كدت اتململ قليلا الا وكانت تنجدني هذه العبارة « لا عزيز يستحق ان امسكه عن الرب يسوع » فكانت حالا تتبدد جميع اتعابي وأجد نفسي وانا أمام عرش نعمته ساجداً بشوق ولهفة .

كانت هذه العبارة تعزية لنفسي عندما كنت اتذكر الاحباء الذين تركتهم في الوطن

وأنا لا استطيع الاتصال بهم . نعم والحقيقة اني لا اذكر عدد المرات لا بل مئات المرات التي فيها حصلت على بركة من الله بمجرد اعادة تلك العبارة على ذاكرتي .

سكيبه للرب

عطش الملك داود مرة وهو في المعركة «فتأوه وقال من يسقيني ماء من بئر بيت لحم» فتطوع ثلاثة من ابطاله الامناء وذهبوا ليأتوا الملك بامنية قلبه . شقوا طريقهم وسط جيوش الفلسطينيين الذين كانوا يحيطون ببيت لحم واستقوا الماء من البئر واحضروه الى قائدهم المحبوب . ولكن هل شرب داود من الماء ؟ كلا . فقد كانت مقدسة جداً في عينيه والسبب لان هؤلاء الرجال الثلاثة خاطروا بحياتهم لاجل ارضاء الملك . فهذا لم يكن ماء للشرب كان دم هؤلاء الابطال وهو ثمن ما حصل عليه داود في حياته لم يشرب به بل «سكبه للرب» لانه لا يوجد عزيز يستحق ان يمسك عن الرب .

هو اعطانا الكل

في الاصحاح التاسع والعشرين من سفر الخروج نرى أمر الله في ترتيب المحرقة الدائمة لاسرائيل فكان يقدم على المذبح خروف واحد لمحرقة الصباح وآخر في العشية لمحرقة المساء وكان يقدم مع هذه الذبائح تقدمة الدقيق وسكيب من الخمر «يسكب على الذبيحة» انكشف لنا هذا الرمز عندما اوضحه يسوع حمل الله في العشاء التذكاري الاخير مع تلاميذه «وأخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي وأخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم . لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك (يسكب) من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا متى ٢٦:٢٦—٢٨ .»

لم يكن شيء للرب يسوع يمسكه عن ابيه إذ اسلم نفسه لاجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة . اف ٥:٢ . ولكن للصاب معنى آخر حيث يظهر محبته لي ولك عندما لم يمسك عنا شيئاً فقد سكب دمه الثمين لاجلنا لننال بدمه غفران الخطايا بذل جسده ليكسر وسكب دمه لاجلنا . هل نمسك نحن عنه شيئاً ؟ لم يمسك بولس عنه شيئاً فقد حسبه سروراً ان يسكب حياته لاجل سيده فقال : «انا الآن اسكب سكيباً ٢ تي ٦:٤»

اعطاها الكل

يروي وليم بورتون كيف ان الله دبر حاجاته وحاجات جيمس سالتر اثناء رحلتهما الى بلاد الكونغو عندما اقدما على عمل التبشير هناك متكلين على الله بالايمان بدون اي مورد

مرتب من أحد فقال: مرت علينا اوقات صعبة وظهر لنا كاننا قد نسينا تماماً ومرت الاسابيع سراعا وشيء ما لم يصلنا . اخيراً قدمنا لله هذه الصلاة «ضع اللهم على قلوب اولادك ان يرسلوا لنا ما نحتاج اليه . وانت ترى ان ابواب البلاد مفتوحة على مصاريعها لنشر كلمتك واهل البلاد بشوق عظيم يسمعون الانجيل . لهذا نصلي اليك ايها الرب الهنا كي تساعدنا لنتمكن من مواصلة شهادتنا المخلصة لهؤلاء الالوف الهالكين »

المسافة كبيرة بين بيت مصنوع من الحشائش في بلاد الكونغو وبين شوارع لانكشير (بلد القطن) في بلاد الانكليز . فقد كان مجتمعاً اثناء هذه الصلاة بعض رجال الارسالية في موانئ في شمال انكلترا وحدث انهم بينما كانوا منكبين بالصلاة الاجتماعية وأذا بهم يسمعون صرخة تنبعث من الوسط واخيراً عرفوا أنه صوت احدى الاخوات . انها كانت تقول بصوت عال اني اشعر انهم في مسيس الحاجة أسرعوا بارسال معونة الى الكونغو

كانت المتفوهة بهذه الكلمات امرأة فقيرة تكسب معيشتها من غسل المكاتب وتنظيف البيوت ومع ان هذا العمل ليس بالعمل الناجح الذي يكسب صاحبه ثروة ولكنها استطاعت بعد التقتير على نفسها من توفير مبلغ يسير من المال وفرته كما يقولون (لليوم الاسود) وبعد الكد والجد مدة سنين عديدة اصبح المبلغ مئة جنيه وحرمها هذا التوفير الشيء الكثير من الحاجات اللازمة لها ومع ذلك فقد كانت تدفع عشورها بامانة زائدة والآن فكرة ارسال المعونة للمرسلين في بلاد الكونغو خطرت على بالها وأثرت على مشاعرها حتى صرخت هذه الصرخة في وسط الاجتماع .

وبينما هي تواصل الصلاة مع الجماعة لتوفير المبلغ اللازم ارساله سمعت مرة اخرى صوتاً داخلياً يقول لها « ماذا تقولين لو طلب منك ارسال المئة جنيه التي في حيازتك » فاجابت : ولكن يارب انت تعلم كيف كنت ادفع عشوري بامانة وهذا الذي عندي قد ابقيته لايام عجزي حينما لا يمكنني العمل وعندما تخونني قوتي . ولكن الرب عاد فرد عليها قائلا : هل اعطيتك العشر فقط عندما ارسلت ابني الوحيد ليموت عنك على الصليب ؟

عندها قالت « رباه . ليس عندي ما ازيد على هذا ، هوذا الكل لك . اقدم الجميع لمن سكب دمه لاجلي . خذ يارب كل ما املك . خذ كل شيء »

ما كان اعظم استغراب ذلك الشخص الذي كان يقوم مقام امين الصندوق للارسالية في

لانكشير عندما أتته هذه الامرأة الفقيرة ومعها المئة جنيه لتقدمها لعمل خدمة الرب في بلاد الكونغو وكان لا يخفى عليه فقرها المدقع .

فقد اعطت كل ما قترت . كل ما وفرت خلال السنين الطويلة . فقد اعطت كل ما تملك لا بل سكبته عند قدمي يسوع . والسبب لانه «لا عزيز يستحق ان يمسك عن الرب يسوع»

عن الانكليزية

هل يسوع في البيت

بينما كان الدكتور نتلتون في فسحة قصيرة مشياً على الاقدام مر باحد البيوت المجاورة وبعد طرق الباب برزت شابة الى خارج الباب فبادرها بهذا السؤال « هل يسكن يسوع هنا ؟ فلم تستطع هذه الشابة الاجابة حالا اذ اعترتها الحيرة من هذا السؤال الغريب . عاودها بنفس السؤال للمرة الثانية «هل يسكن يسوع في هذا البيت ؟ » لا يا سيدي اجابته على سؤاله الثاني وقالت : تفضل بالدخول يا سيدي .

اجابها بحزن عميق « كلا لن ادخل . ان كان لا يسكن يسوع في هذا البيت فلن ادخله» وادار وجهه وتركها ومضى .

عندما اتيح للدكتور نتلتون مرة اخرى ان يعظ في ذلك البلد اذا به عندما كان عائداً من الكنيسة يعترض طريقه شابة والدموع تنهمر من عينيها فسألته ان كان يذكر انه ذهب مرة الى احد البيوت مستفسراً اذا كان يسكن يسوع في البيت ام لا . فاجابها بالايجاب وقال اذكر هذا الامر تماماً . فاجابته انا تلك الشابة التي قد وجهت الي هذا السؤال. فقد اتى بالبركة لنفسي وهوذا انا اليوم مؤمنة ويسوع يسكن في بيتي من ذلك الوقت له الحمد .

أيام الانتعـــــاش

قيل عن الانتعاش الارلندي الذي وقع في سنة ١٧٥٩ ان الصعوبات التي كانت قبل الانتعاش محصورة في اذخال الناس الى امكنة العبادة . واما الآن (اثناء الانتعاش) فالصعوبة اصبحت في اخراج الناس من امكنة العبادة .

« خرائب السامرة »

« تكرمت السيدة بلي مارتسنكو فسكي بتقديم الحقائق التالية عن تاريخ السامرة لصلتها الوثيقة بالحفريات التي اشرف عليها والدها المهندس « شوماخر » سنة ١٩٠٨ اثناء كشف انقاض السامرة »

حينما تذهب من جنين الى نابلس وتصل الى منتصف الطريق ترى الى شمالك تلا منفرداً يرتفع نحو ٣٣٠ قدماً عن الوادي الذي بجانبه ومن الاعلان المعلق على جانب الطريق تعرف انك امام خرائب « سبسطية » وان تأملت في تلك الخرائب وتتبعت تاريخها تجد انها قائمة على المكان الذي كانت مبنية عليه مدينة السامرة القديمة

تاريخها : بعد موت الملك سليمان انقسمت المملكة الى قسمين ودعي القسم الاول «يهوذا» وملك عليه رحبعام بن سليمان وبقيت عاصمة ملكه في اورشليم ودعي القسم الثاني « اسرائيل » وملك عليه يربعام وجعل عاصمة ملكه شكيم. ثم قام احد ملوك اسرائيل واسمه عمري فاشترى جبلا واقام عليه مدينة دعا اسمها السامرة وجعلها عاصمة ملكه واليك ما ورد عن ذلك في الكتاب المقدس «واشترى (اي الملك عمري) جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة وبنى على الجبل مدينة ودعا هذه المدينة التي بناها شامر على اسم صاحب الجبل السامرة » (ملوك الاول ١٦ : ٢٤) وبقيت السامرة عاصمة المملكة الشمالية الى سنة ٧٢٢ ق.م. حينما تغلب الاشوريون على بني اسرائيل فسبوهم وهدموا عاصمتهم . ثم في زمن ولادة الرب يسوع المسيح اهدى الامبراطور اوغسطس قيصر هذه المدينة الى هيرودس الكبير وهذا اعاد بناءها وجملها وحصنها ودعا اسمها «سبسطية» (ترجمة «اوغسطس» للغة اليونانية) ثم نقرأ عنها في العهد الجديد ايضاً لما ذهب اليها فلبس وبشر هناك بالمسيح فامن كثيرون وجرت فيها آيات وعجائب (راجع اع ٨ : ١ ـ ٢٤)

خرائبها : في سنة ١٩٠٨ اتت بعثة اميركية للتنقيب على الاثار القديمة في فلسطين وكانت الحفريات في خرائب سبسطية تجري تحت اشراف والدي لذلك كان بامكاني ان اتجول في المكان وارى كل ما كان يكتشف هناك ونتيجة التنقيب كانت اكتشاف اساسات الهيكل العظيم الذي بناه هيرودس الملك تخليداً لذكرى الامبراطور اوغسطوس وفي وسط الهيكل تمثال ضخم للامبراطور المذكور ومذبح ودرج عرضه ثمانون قدماً . وحول التل شارع طوله ميل واحد وعرضه ٦٠ قدماً وعلى جانبيه صفا

أعمدة . وتحت هـذه الآثار الرومانية وجدت أيضاً آثار للعاصمة الاسرائيلية منها بقايا قصري الملك عمري والملك آخاب وعلى الجانب الغربي للتل عثر على اثار باب محصن ببرجين .

والان حينما نرى كل هـذه الاثار لا يسعنا الا أن نتذكر المنظر الذى تقـدم وصفه في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر الملوك الاول حينما كان يهوشافاط ملك يهوذا في زيارة لاخاب ملك اسرائيل وعزما كلاهما على محاربة راموث جلعاد وكيف جلس كل منهما على كرسيه « في ساحة عند مدخل باب السامرة وجميع الانبياء يتنبـأون أمامهما » وكيف ان ميخا تنبـأ لهما بالانكسار اذا ذهبا للحرب لأنها ليست حسب مشيئة الرب ولكن الملكين لم يصدقا كلماته بل ذهبا للحرب ومع ان اخاب الملك كان متخفياً الا انه قتل بواسطة رجل « نزع في قوسه غير متعمد » اما الملك يهوشافاط فقد نجا من الموت بعد ان كان قريبا منه .

رسالتها: كل شخص يعرف كتابه المقدس ويحبه يندهش حينما يقف على اعلى التل ويقابل ما يقرأ بما يرى ولكن هذه الدهشة تزداد حينما يرى أن النبوات المذكورة في الكتاب المقدس عن ذلك المكان قد تمت حرفياً . وإذا كنت تريد أن تتـأكد ذلك فافتح كتابك واقرأ عن خراب السامرة الادبي في اشعيا ١:٢٨ — ٤و٧ ونبوة هوشع ٧:١ـ٧ واقرأ عن الخلاعة الموجودة فيها في نبوة عاموس ١:٦ — ٦ (وبهذه المناسبة نذكر ان قطعاً من اسرة العـاج المـذكورة في العدد الرابع وجدت بين الاثار) ثم اقرأ ما تنبأ به ميخا في الاصحاح الاول عدد ٦و٧ «فاجعل السامرة خربة في البرية مغارس لـكروم والقي حجارتها الى الوادي ، واكشف اسسها ، وجميع تماثيلها المنحوتة تحطم » زرنا هذا المكان منذ بضع سنوات فرأينـا ان ما ذكره النبي قـد تم بالحرف الواحد فقدشاهدنا شجيرات العنب نامية على خرائبها وحجارة الاعمدة الجميلة التي كانت تزي شوارعها مكسرة وملقـاة في الوادي . ثم هل كان يخطر على بال احد منذ نحو ٢٧٠٠ سنة ان المنقبين سيهتمون «بكشف اسسها» اما عن « تحطيم تماثيلها المنحوتة » فقـد شاهدنا رأس تمثـال اوغسطس الرخامي محطما وملقى بين الاعشاب فسألنا لماذا لم يؤخذ ذلك التمثال إلى أحد متاحف العالم التي كانت بلا شك تفتخر بعرضه على المتفرجين ولكن لم يقـدر واحد ان يجيب على هذا السؤال ولا يقدر أحد ان يفسر ذلك إلا أنه تصديق حرفي لنبوة ميخا المذكورة اعـلاه إذ أنه مكتوب « هكذا قال الرب » « وجميع تماثيلها تحطم» وهكذا كان . ما اعجب هذا الـكتاب وادق تعبيراته «السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول »

السلوك بالتدقيق

ان حياة أكثر الناس مجموعة من الحوادث الاعتيادية اما الحوادث الكبيرة التى تمر علينا فهى قليلة بالنسبة الى تلك التي تمر علينا يومياً. وقد يمضي على الانسان سنة او اكثر دون أن يختبر كارثة هامة او نجاحاً باهراً وهكذا تستمر حياته في مجراها الطبيعي. إلا أنه يميل بطبعه إلى العظمة ولا يكتفي بالبساطة ويعد الامر خسارة إن لم يتقدم إلى تلك العظمة العالمية حيث يشبع شهوة الطمع والكبرياء وحب الظهور التي هي لسان حال المخلوق المنفصل عن الشركة مع خالقه قد تظهر هذه الميول بين المؤمنين لعدم ملاحظة الانسان العتيق الذي ان لم يسيطر عليه بقوة الروح القدس سرعان ما ينتهز الفرصة ليظهر ويشوه عمل الرب. والمؤمن الذي لم يختبر الصلب الذاتي قد يسعي للعظمة في الكنيسة متسرعا في إشغال مركز على المنبر أو وظيفة ما أو أية خدمة تؤول إلى شهرته وصيته بين الجماعة. ولمثل هذا قد يصعب إلفات نظره الى «الامور الصغيرة» (زك ٤:١٠) لانه لا يستطيع بسبب انشغاله في نفسه إلا ان يعير اهتمامه لما هو عظيم ومهم وممدوح من الناس. وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نتذكر قول الرب يسوع القائل «إن المستعلي عند الناس هو رجس قدام الله» لوقا ١٦:١٥. إن العظمة في هذا العالم ليست هي مشيئة الله لاجل الكنيسة الامر الذي ساء فهمه الكثيرون كما حصل في كنيسة كورنثوس حيث استوجبت توبيخ الرسول كما هو مكتوب «ملكتم بدوننا» ١ كو ٤:٨

قد يظن البعض بان دقة السلوك في حياة الايمان تضيق النفس حتى لا تعود تجد لذة في السير مع الرب. على أن الحقيقة هي عكس ذلك لان عدم التدقيق في السلوك يعني أن الرب لا يجد مكاناً في بعض شؤون الحياة وحيث لا يملك الرب على أي شأن من شؤون حياتنا فهناك يحصل فقدان الفرح والهدوء الداخلي. وعدم تسليمي لمشيئة الرب في امور قد اعتبرها ثانوية او بلا اهمية يجعلني ان اتمسك بارادتي الخاصة وذلك أمر متعب ليس فيه نفع او بركة وتدريب النفس على الطاعة في امور صغيرة تؤدي الى الامانة وهي من أثمن الصفات التي تؤهل خادم الرب لخير جزاء كما قال الرب يسوع «كنت اميناً فى القليل فاقيمك على الكثير» متى ٢٥:٢١ يتم

الكثيرون بصلاحهم فيما يختص بحسن منظرهم أمام الناس ولكن هل يصدق هذا القول من حيث الاهتمام بالامانة في الوعود الدقيقة؟ يقول الكتاب « اكثر الناس ينادون كل واحد بصلاحه اما الرجل الامين فمن يجده » امثال ٢٠:٦ والرب يريد ان يجد في المؤمن هذه الامانة التي تبتدىء «في القليل» ومن اسماء الرب المبارك نجد هذا الاسم «الشاهد الامين» وكان يسوع اميناً حتى في السرائر وبعد اكثر من تسعة عشر قرناً من الفحص والبحث في سلوكه الكامل على الارض لم ينكشف اي نقص في سلوكه وفي كل كبيرة وصغيرة كان يسلك بالتدقيق الكلي لمجد الله الآب

قد يحدث ان مفتاحاً صغيراً يفتح باباً كبيراً على مصراعيه والطاعة في نقطة صغيرة قد تكون الواسطة التي بها يفتح الرب باباً فعالا في الخدمة . من مدة قصيرة كان احد الاخوان يوزع نبذاً تبشيرية واطاعة لصوت الروح قدم نبذة لضابط في سلك البوليس وبعد مطالعة الرسالة تقدم ذلك الضابط وطلب من الاخ ان يزور السجن الذي كان تحت ادارته وناظراً عليه لكي يفرق كتباً على المسجونين ويخدمهم بكلمة الرب ونتيجة لذلك الحادث انفتح الباب بتداخل الرب لتبشير المئات من المسجونين. ان الانتباه لصوت الرب اثناء الخدمة قد يؤول الى خدمات جديدة مثمرة جداً ان كنا نسلك بالتدقيق ولا نقوم بالخدمة كمجرد واجب أو فرض بل بارشاد الروح القدس الذي يظهر في أصغر الامور .

ثم ان الروح القدس يعلمنا أيضاً الدقة في صلواتنا الى الله. يصلي الكثيرون عندحدوث أمر مهم أو كارثة كبيرة في حياتهم ولكن قلما يهتمون بالصلاة لاجل تفاصيل السير اليومي . وعدم الاهتمام بالصلاة بهذه الصورة قد يؤدي الى نتيجة محزنة وهي اولا ان الفرصة تفوتنا لاختبار جود الرب بشكل جديد وبالتالي انعاش الشكر والحمد في قلوبنا وافواهنا ؛ وثانياً نفسح المجال لعدو نفوسنا ان يسقطنا بواسطة دخوله في ثغرة كان في استطاعتنا ان نسدها لو دققنا اكثر من ذلك في الصلاة . وقد يحدث ايضاً ان المؤمن يكتفي بصلاة عامة غير محدودة وهاك هذا المثل اعتاد احد الاخوان التجول في سبيل الخدمة في الاماكن الجبلية وكان يذكر لبعض الاخوة عن حاجته الى حمار تسهيلا لتجوله من مكان الى آخر. وعند ذلك سأله أحد الاخوة هل طلبت من الرب ان يعطيك حماراً لاجل الخدمة؟ فاجابه قائلا كلا لان الرب يعلم ما احتاج اليه دون ان اذكره. حينئذ شرح له الاخ الثاني بانه لو علم الرب باحتياجاتنا فعلينا ان ندقق ونسمي الحاجة المطلوبة

باسمها لكي نفرح في اختبار محسوس بامانة الرب لدى استجابته لصلاتنا . اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا — اي انك تنال الشيء الذي تطلبه بالايمان «عمق طلبك أو رفعه الى فوق» اشعيا ٧:١١ . وصل لاجل كل شؤون حياتك كبيرة كانت أم صغيرة .

دقق في درس الكتاب المقدس حتى «تميز الامور المتخالفة» ويصير كلام الله هدى وارشاداً لك في كل معضلة تعترضك إما في امورك الشخصية او في بيتك او في الكنيسة ولدى هذه الممارسة تتيقن بالهام الكتاب المقدس من اوله الى آخره وتتأكد فعلا ان الانسان يحيا بكل كلمة من الله . عدم التدقيق في الكتاب المقدس يؤدي بالقارىء الى الفكر انه يوجد بعض الكلمات في الكتاب بلا اهمية مما يفسح المجال ليغلغل الشك في ذهنه. اذا كان احد يتكلم بكلام الله ويخطيء بصورة مستمرة في ايراد آيات الكتاب فانه يضر نفسه والذين يسمعونه أيضاً وكثير من التعاليم الكاذبة قد بنيت على عدم الدقة في التعبير فعلى المؤمن ان لا يكون غافلا عن هذا الامر لانه موضوع لحماية الحق ويطلب منه ان يجتهد لكي يفصل كلمة الحق بالاستقامة .

ومن جهة التدقيق في التصرف يجب على المؤمن أن ينتبه كثيراً لصوت الله لئلا يحزن روحه القدوس ويؤخر اخوته في السير ويلام من العالم . وعندما نلاحظ نفوسنا ونتقدم حتى في أصغر الامور نجد فرصاً عديدة لكي نمجد اسم ربنا يسوع كل يوم . ان الكثيرين من رجال الله اشتهروا لانهم كانوا اتقياء لا على المنبر فقط او في خدمات اخرى ظاهرية بل في اعمالهم الصغيرة أيضاً التي بالكاد كانت تلاحظ . دعونا لا نجهل ان الله يدين السرائر (روميا ١٦:٢) فطوبى لنا ان دققنا في سرائرنا وسعينا لنستأسر كل فكر الى طاعة المسيح . هل من خسارة لو وضعت كل دائرة من تصرفاتك اليومية تحت ادارة المسيح ؟ واذا اردت ان تفعل ذلك لا تستغرب اذا شعرت بمقاومة داخلية لان الطبع البشري لا يستسلم بسهولة لسيادة المسيح الكاملة ولكن الرب لا يطلب اقل من ذلك من الذين انضموا اليه . والاختبار بملء الشركة معه يتوقف على اخضاع المؤمن خضوعاً تاماً لمشيئة الله وسيطرة كلمته في القلب الخاشع وذلك في كل نواحي السلوك كبيرة كانت ام صغيرة . وذاك الذي مات لاجل الخطاة يريد ان يستولي على قلب المؤمن باشواق محبته الشديدة التي أن اهتممنا بها نجعل لسكوننا بالتدقيق لذة وسروراً لا يقدرون الا من اولئك الذين يختبرونهما .

احدى معلمات مدرسة الاحد ذكرت في حديثها لصفها ان الله يتذكر كل ما اقترفناه من خطايا في حياتنا فرفعت بنت صغيرة يدها وقالت « كلا يا معلمتي ليس الامر كذلك كما قلت ، فان امي قد اخبرتني مراراً ان الله لا يذكر خطاياي لاجل خاطر المسيح »

« طوبى للذي غفر اثمه وسترت خطيته ، طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية » مز ٣٢ : ١ـ٢

لماذا غفرت خطايانا ؟

انها غفرت لاجل المسيح . « اكتب اليكم هذا أيها الاولاد لانه قد غفرت لكم الخطايا من اجل اسمه » ١ يوحنا ٢ : ١٢ . وغفرت لاجل اسمه لانه مات من اجلها « المسيح مات من اجل خطايانا » ١ كورنثوس ١٥ : ٣ . بينما كان راعي كنيسة وانا في زيارة احد اعضائه ، دخلت ابنة صاحبة البيت مريم واخوها يوسف دعاها الراعي وقص علي ما حصل معهما فقال دخلت المدرسة ذات يوم كعادتي ، فشكا لي ناظرها بعض الطلبة وبينهم يوسف ، ولما قصدت معاقبته ، ركضت مريم وقدمت نفسها عوضاً عنه . فقبلت ذلك وعاقبتها . ولكي افهم عقلية مريم تظاهرت باني اريد معاقبة يوسف ، فاعترضت بشدة قائلة انها عوقبت نيابة عن اخيها . سررت من هذا الاحتجاج الذي كان في مكانه وقلت الحق معك يا مريم ، لان العقاب لا ينفذ مرتين ، كما ان الدين لا يدفع مرتين . فالسيد المسيح احتمل قصاص الخطية على الصليب بدلا عنا « الذي احبني وبذل نفسه لاجلي » غلاطية ٢ : ٢٠ . وكذلك وفى كل ما كان علينا من دين لدى الله الآب .

قد قضى ديني كله الحمل
حينما مات لذا قال قد كمل

* * *

العالم الحاضر

العالم ما هو الا جسر
للعبور عليه للابدية ولكن ليس لنبني بيوتنا فوقه .

بدل الاشتراك السنوي ٣٠٠ مل

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خـــلال الشهرين الاولين

يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا — فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١

يافا : بشارة دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة

الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة

كفرياسيف : الضابط سليم شحادة

عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي

شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة

طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)

السلط : عباس فاخوري

بيروت : جورج مخائيل خيرالله، شارع البورصة

بيسان : استفان عتيق

رام الله : نجيب مرزوق

طول كرم : كامل كرنيك

الحصن : يعقوب البيروتي

عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠

الشام : فضلو حداد. جادة باب توما. رقم ١ المدرسة الانكليزية

بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)

اللاذقية : جورج ميخائيل. شارع فيصل الاول (سوريا)

طرابلس الميناء : راجي ملحم. المستشفى الاميركي

الحفر : حمص : القس موسى جرجور (سوريا)

العراق : عيسى حداد — البصرة

عجلون : بطرس بيطار

مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية اسيوط

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION

300 mils or 6/- $ 1.50 cents